دلالات الأنشطة التربوية الحرة في السنة النبوية

د.إبراهيم محمد شريف خيري*

مقدمة

تميز الإسلام بتكامل واستمرارية صالحة لكل الأزمنة ، وعليه فإنّ السنة النبوية الصحيحة قولاً وفعلاً وتقريراً أصل أساسي ثابت من أصول الدين يأتي مباشرة بعد كتاب الله تعالى ، ويستمد من فيضها العقائد وتستقى من نبعها الأحكام ويؤخذ من منهلها الأخلاق المتكاملة .ولولا السنة النبوية المشرفة لما عرفنا أساسيات العقيدة والعبادة ، فهي التي فصلت وشرحت آيات القرآن الكريم ولذلك ألزمنا الله عز وجل باتباع سنة رسوله ، وقرن طاعته بطاعة رسوله قال تعالى : [مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ] (النساء: 80).

ولا شك إنّ الاهتداء بتعاليمها والاسترشاد بمنهاجها واتباع أساليبها من قبل الآباء والمربين والمسؤولين عن التربية عامة في البيت والمدرسة والمجتمع يضمن لنا إلى أقصى حد ممكن إيجاد جيل سوي متكامل الشخصية من النواحي الروحية والعملية والوجدانية والأخلاقية والاجتماعية والجسدية فنهجه عليه السلام هو المنهج المقبول عند الله تعالى ، قال تعالى [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا] (الأحزاب: 21) كما وصف المصطفى رسالته الإرشادية بقوله [إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق][1].

ووصفه أنس عن عائشة رضي الله عنها بقوله (كان رسول الله (ﷺ) أحسن الناس خلقاً)[2]ولأهمية السنة النبوية المشرفة فقد قام علماء المسلمين بحفظها وتدوينها وتمحيصها فأصبحت تجسد شخصية الرسول (ﷺ) كأنه حي بين ظهرانينا "لقد كان لوجود الرسول (ﷺ) بين أصحابه الأثر الحي في انطباع شخصيتهم بشخصيته ﷺ – وعلمه وسلوكه وخلقه ، فكان بذلك نموذجاً تربوياً كاملاً للإنسان وقد حاول الصحابة جهدهم أن يكونوا مثله في سلوكهم وأخلاقهم" [1] .

وقد انتهج الرسول صلوات الله عليه أساليب عدة في تربيته للكبار والصغار ، وهدايته للرجال والنساء وإرشاداته للعامة والخاصة "وهي أساليب متعددة وطرق مختلفة انتقل منها الرسول المربي من الحوار والسؤال إلى سرد القصص والحكايات ومن التأثير الروحي إلى المداعبة وضرب الأمثال والتوضيح بالرسم والتمثيل باليد كما أنه عليه السلام جمع في تربيته للناس بين النظرية والتطبيق العملي، وليس من شك في أن هذا التنويع في أساليب التربية وطرقها له أبعد الأثر في توضيح المعاني والأفكار وتحريك أذهان وشحذ الهمم وقدح الفطن بما يحقق الغاية ويوصل إلى الهدف المنشود" [2].

---

* أستاذ أصول التربية المشارك بكلية التربية، جامعة نيالا – السودان .

[1] البخاري ، الأدب المفرد تحقيق : فضل الله الجيلاني الهندي ، دار المطبعة السلفية ، ط3 ، القاهرة ، مصر ، 1407هـ، 371/1(273).

[2] أخرجه مسلم 77/8(2310).

[1] ليلى عبد الرشيد عطار : الجانب التطبيقي في التربية الإسلامية ، رسائل جامعية ، ط1 ، جدة ، السعودية ، 1983م ص 19.

[2] حامد محمود إسماعيل وآخرون : من أصول التربية في الإسلام ، وزارة التربية والتعليم ج3 – صنعاء ، اليمن 1996م ص 98.

مشكلة الدراسة :

لا شك أنّ السنة النبوية تعتبر من أهم مصادر التربية الإنسانية المتكاملة سواء في إعداد وتنشئة الفرد أم في تكوين وتوجيه الجماعة وذلك لكونها زاخرة بالأسس والمبادئ والدعائم التربوية الحية والمتجددة والتي لو أتبعناها في مناهجنا ونظمنا التعليمية وتوجيهاتنا الأخلاقية وإرشاداتنا الاجتماعية لكفلت لنا بحق تكوين (الإنسان الصالح) و (المجتمع الصالح) على نحو من الكمال الإنساني المنشود . وباطلاع الباحث على السنة النبوية وجد أنها تشتمل على كثير من الأنشطة التربوية ، ولقد رأى الباحث خلال ممارسته للتعليم ومطالعته لسنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه أنّ هناك كماً هائلاً من الأقوال والأفعال النبوية التي تندرج ضمن الأنشطة التربوية بالمفهوم الحديث . كما جعل الباحث من أفعال النبي (ﷺ) وأقواله مستنداً له في الاستنباط .

ولما كان موضوع الأنشطة التربوية في السنة النبوية لم يطرق من قبل الباحثين والدارسين حسب علم الباحث باعتباره مفهوماً جديداً في الغرب فقد رأى الباحث تناول موضوع الأنشطة التربوية في السنة النبوية وذلك بالتركيز على استنباطها واستخراج الأسس والقواعد والمبادئ التربوية التي تعج بها .

أسئلة الدراسة :

مما تقدم تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي :

ما الدلالات التربوية للأنشطة الحرة في السنة النبوية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما الممارسات والأساليب التي استخدمها الرسول (ﷺ) في نشر دعوته ويمكن إدراجها ضمن مفهوم الأنشطة بمعناها الحديث ؟
2. كيف حددت وصنفت وبوبت ممارسات المصطفى عليه الصلاة والسلام في هذا الشأن ؟
3. ما هي الدلالات التربوية من الأنشطة النبوية ؟

أهداف الدراسة :

تكمن الدراسة الحالية أن تحقق الأهداف التالية :

1. التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به الأنشطة في نشر الدعوة المحمدية .
2. إبراز المفاهيم والجوانب والركائز المختلفة للأنشطة في السنة النبوية .
3. كشف الأساليب التربوية التي استخدمها الرسول ﷺ وراعى فيها مفهوم الأنشطة .
4. إدخال أساليب تربوية وتعليمية قائمة على مفهوم الأنشطة لما لها من دور في إثراء العملية التربوية والتعليمية .
5. تأصيل مفهوم الأنشطة في التراث الإسلامي عامة والسنة المطهرة على وجه الخصوص .
6. الربط بين الأنشطة التربوية بمفهومها الحديث وتطبيقاتها في سنة المصطفى ﷺ.
7. توجيه النظر للترابط الوثيق بين السنة المطهرة والعلوم الإنسانية وبهذا يتم التأكيد على معاني الوحدة المعرفية بين علم مستمد من الله عبر رسوله وعلم نستخلصه من تجارب وأفكار الإنسان.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الآتي :

1. انعدام الدراسات التي قدمت في هذا المجال حسب علم الباحث .
2. حاجة العاملين في مجال التربية والتعليم والإدارة والدعوة والإعلام لمثل هذه الدراسة .
3. إظهار جانب مهم من مخزون الفكر التربوي الإسلامي وإتاحة فرص حقيقية للباحثين والمفكرين لإحياء مصادر التراث من جديد وإعادة تنظيم عملية البحث ومنع التكرارية والازدواجية في دراسة الأبحاث .

مسلمات الدراسة :

1. جميع أحاديث الرسول ﷺ تمثل مواقف تربوية ودعوية وتعبدية وأخلاقية صالحة لكل زمان ومكان .
2. الموقف التربوي في السنة النبوية يشتمل على عدة مواقف وعدة أساليب وعدة دلالات .
3. الأساليب والممارسات الواردة في هذه الدراسة لا تشكل كل الأساليب التي يمكن أن تكون قد تضمنتها السنة النبوية الشريفة في هذا الصدد.

منهج الدراسة :

باعتبار الطبيعة الخاصة بقضية البحث ومشكلته فإنّ المنهج الوصفي هو الأكثر ملاءمة للدراسة حيث يتطلب في هذه الحالة الاعتماد على الوصف التحليلي واستقراء النصوص واستنباط المعاني والمفاهيم المتصلة بالموضوع من السنة النبوية المطهرة .

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة في الآتي :

1. القرآن الكريم
2. الاستناد إلى عدة مصادر من السنة النبوية .
3. كما تتمثل حدود الدراسة على الأساليب التطبيقية الصادرة عن الرسول الكريم والدالة على مواقف تعتبر من الأنشطة بالمفهوم الحديث .

مصطلحات الدراسة :

السنة النبوية : السنة عند الأصوليين هي "ما صدر عن النبي (ﷺ) غير القرآن من قول ويسمى حديث أو فعل أو تقرير ."[1]

الدلالة في اللغة :

بمعنى الإرشاد ، جمعه دلائل ودلالات والدالة : ما تدل به ، والدليل : المرشد وما يستدل به ، جمعه أدلة وأدلاء . والدليلة : الدليل الواضح استدل عليه : طلب أن يدل عليه بالشيء على الشيء : اتخذه دليلاً عليه [2].

---

[1] عبد الوهاب خلاف : علم أصول الفقه دار القلم ، الكويت ، ط2 1986 ص 36.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، دار الدعوة استانبول ، تركيا بدون تاريخ ، ص 294 .

ومعنى الدلالة في الاصطلاح :

الإرشاد إلى أن حكم الشيء الخاص الذي لم يرد فيه نص خاص داخل تحت حكم دليل آخر بطريق العموم[3].

الأنشطة التربوية :

جميع ألوان الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية التي يمارسها المتعلم بطريقه حرة ومنظمة بقصد الترويح والتسلية أو اكتساب مهارات وخبرات أو لإشباع الحاجات والميول (تعريف إجرائي).

خطوات الدراسة :

للوصول إلى الاستنتاجات اتبع الباحث الخطوات التالية :

1. قام الباحث بتحديد بعض أساليب الرسول (ﷺ) في صحيحي البخاري ومسلم والمندرجة تحت مفهوم الأنشطة بالمعنى الحديث .
2. عمد الباحث إلى تصنيف وتبويب هذه الأساليب ووضعها في نسق علمي بحسب أنواعها .
3. استنبط الباحث المدلولات والتطبيقات التربوية من هذه الأحاديث موضحاً أوجه الاستفادة منها في تربيتنا المعاصرة .

ويمكن تصنيف الأنشطة التربوية النبوية إلى :

أولاً : التربية الجسدية :

لقد اتضحت الحقائق للمربين بأهمية الألعاب في عملية التدريس وأخذت هذه الأساليب تزداد انتشاراً يوماً بعد يوم لذلك أخذت التربية الإسلامية هذه الحاجات بعين الاعتبار في حين كانت التربية الأوربية في القرون الوسطى تعاقب الأطفال على فرط حيويتهم ولهوهم ولعبهم وتعتبر ذلك من شيطان يدنس نفس الطفل وذلك عن طريق اللعب وقد جاء ذكر اللعب في القرآن الكريم على لسان أبناء يعقوب قال تعالى : [أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ] (يوسف :12) ومن هذا المنطلق شجع النبي على السباحة والعدو والرمي كما حرص على إتاحة فرصة اللعب للأطفال وقد شاهد رسول الله في عدة مواطن لعب الأطفال ولم ينكر عليهم ذلك .ومن ذلك عن عائشة رضي الله عنها قالت : "كنت ألعب بالبنات عند النبي (ﷺ) وكان صواحب يلعبن معي فكان رسول الله (ﷺ) إذا دخل يتقمعن منه فيسربهن إلى فيلعبن معي " [3].

يقول الحافظ بن حجر (واستدل بهذا الحديث على جواز اتخاذ صور البنات واللعب من أجل لعب البنات بهن وخص ذلك عن عموم النهي عن اتخاذ الصور وأنهم أجازوا بيع اللعب للبنات لتدربهن من صغرهن على أمر بيوتهن أولادهن) [4].

وما أشار إليه ابن حجر يرحمه الله في تعليله لجواز بيع اللعب للبنات يعد من أحدث الاتجاهات التربوية في الوقت الراهن وأعني به التعلم عن طريق اللعب حيث أجريت بحوث كثيرة حول أهمية وأثر الألعاب التربوية في تعليم الطلبة

---

[3] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري : لسان العرب المجلد الحادي عشر مادة دلل دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 1994م ص 249.

[3] صحيح البخاري 526/10 (6130).

[4] صحيح البخاري 527/10.

وأظهرت هذه البحوث أن الألعاب التربوية وسائل تعليمية فعالة وقوية التأثير في تغير سلوك المتعلم واتجاهه وذلك باكتسابه معارف ومهارات دقيقة يواجهها في واقع حياته العملية ومن ثم في اتجاهه نحو الهيئات والوسائل التي يتفاعل معها [5].

ومن أهم فوائد الألعاب التربوية أنها تعمل على إشراك المتعلم إيجابياً في عملية التعلم أكثر من أية وسيلة أخرى مشابهة لأنه يستخدم قدراته في أثناء اللعب مع المعلم وأن قدرات الأطفال متفاوتة ولذلك تعتبر الألعاب التربوية وسائل فعالة لقياس اتجاهات المتعلمين وتنميتها وتعزيزها [6].

إن التعلم الاكتشافي خاصة في المراحل الدنيا يقوم على اللعب التمثيلي فعند ما يمثل الطفل الأدوار مع غيره من الأطفال يتعلم عن أدوار الكبار التي يمثلها .

وفي السنة النبوية الشريفة ما يدلنا على مشروعية اللعب الحربي للرجال لما فيه من تسلية وقوة في وقت واحد ومشروعية اللهو والغناء البرئ المباح والتفرج على اللعب للصغار لما فطروا عليه من الحرص على اللهو.

إنّ الاهتمام في التربية بجوانب من شخصية الانسان دون الأخرى توجد خللاً واضحاً لذلك جمعت التربية الاسلامية منذ أول ظهور الاسلام بين تأديب النفس وتصفية الروح وتثقيف العقل وتقوية الجسم فهي تعني بالتربية الدينية والعلمية والجسمية دون تضحية بأي نوع منها على حساب الآخر [7].

إنّ المنهج التكاملي في الإسلامي يفترض أن القوة تشمل الجانبين الروحي والجسمي بل إن كثيراً من أركان الإسلام وشعائره بحاجه إلى الجسم القوي .

أما أهم مجالات التدريب الجسدي في تربية الرسول الكريم هي :

أ- **الفروسية :**

كانت الفروسية جزء من ثقافة الإنسان العربي وعندما جاء الإسلام وجه العناية إلى الفروسية حيث رغب الرسول (ﷺ) فيها وفي امتلاك الخيل وتعلم ركوبها فقد وردت عنه عدة أحاديث في هذا المجال منها ما رواه البخاري ومسلم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سابق رسول الله (ﷺ) بين الخيل التي قد ضُمّرت فأرسلها من الحفياء وكان أمدُها ثنيه الوداع فقلت لموسى : فكم كان بين ذلك ؟ قال : ستة أميال أو سبعة وسابق بين الخيل التي لم تضمر فأرسلها من ثنيه الوداع وكان أمدها مسجد بني زريق فقلت : فكم كان بين ذلك ؟ قال ميل أو نحوه وكان ابن عمر ممن سابق فيها [8].

وقد استدل العلماء بهذا الحديث على جواز المسابقة بين الخيل وجواز تضميرها وتدريبها ورياضتها وتمرينها على الجري واعدادها لذلك لينتفع بها عند الحاجة في القتال كراً وفراً[9].وروى البخاري عن عروة بن الجعد عن النبي (ﷺ) قال : الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة [10].

---

[5] مُحَمَّد سعيد صباريني وآخرون : الألعاب التربوية وتطبيقاتها في تدريس العلوم ، رسالة الخليج العربي ، س7 ، 1987م ص125 .

[6] المرجع السابق ص 126.

[7] أحمد فؤاد الأهواني – التربية في الاسلام ، دار المعارف ط2 ، ص9 ، القاهرة 1967م .

[8] البخاري بشرح فتح الباري 89/6.

[9] شرح مسلم على النووي 14/13.

وروى أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي (ﷺ) من احتبس فرساً في سبيل الله ايماناً وتصديقاً بوعده فإنّ شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة[4].

وكان (ﷺ) يسابق بناقته القصواء وكانت لا تُسبق وسابق يوماً أعرابياً على قعود فسبقها الأعرابي فشق على المسلمين فقال النبي (ﷺ): حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه [11].

ب- الجري (العدو) :

روى أنّ الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتسابقون في العَدْو بحضور الرسول (ﷺ) ويقرهم على ذلك "فقد روى عن سلمه بن الأكوع أنّ رسول الله (ﷺ) أردفه خلفه منصرفهم من غزوة ذي قرد وهم راجعون إلى المدينة وقال سلمه : فبينما نحن نسير قال : وكان رجل من الانصار لا يُسبق شداً فجعل يعيد ذلك" والحديث طويل [12].

برواية أخري سابق سلمة بن الاكوع رجلاً من الانصار الي المدينة باذن النبي (ﷺ) فسبقه سلمة [13] وعندما قفل النبي (ﷺ) واصحابه من غزوة تبوك قالت الانصار : السباق ، فقال النبي (ﷺ) : إن شئتم [14]. وروى عن أم المؤمنين عائشة أنها كانت مع النبي (ﷺ) في سفر قالت : فسابقته فسبقته على رجلي فلما حملت اللحم سابقته فسبقني ، فقال هذه بتلك السبقة [15].

ولا يخفى ما للعدو من فوائد عديدة في تنشيط الجسم وترويضه وتنمية قابلياته إضافة لفوائده الجمة أثناء المعارك القتالية لاستخدامه في الكر والفر وملاحقة العدو وتتبعه التي تحتاج إلى خفة وسرعة فائقة كما هو معلوم .

ج- الرمي :

الرمي بالسهام من الوسائل المستخدمة في الحروب سابقاً وهو يشبه الرمي بالبنادق اليوم وله تأثير كبير في كسب المعركة روى البخاري عن سلمه بن الأكوع قال : مر النبي ﷺ على نفر من أسلم ينتضلون فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أرموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً أرموا وأنا مع بني فلان قال : فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله (ﷺ) مالكم لا ترمون ؟ فقالوا يا رسول الله كيف نرمي وأنت معهم ؟ قال : أرموا وأنا معكم كلكم [16] ، بل إنّ الرسول (ﷺ) عد من ترك الرمي بعد تعلمه أنه ليس من هذه الأمة أو من العاصين قال الرسول (ﷺ): من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصى[17].

وقد فسر رسول الله (ﷺ) قول الله تعالى [وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ] (الأنفال : 60) أنّ القوة هي الرّمي ، "روى مسلم عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله (ﷺ) وهو على المنبر يقول : وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي الا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي"[(3)].

---

[10] البخاري بشرح فتح الباري 76/6.

[11] صحيح مسلم 1439/3.

[12] صحيح مسلم 1439/3.

[13] صحيح مسلم (4654).

[14] رواه ابن ابي شيبة 508/12.

[15] أبو داود 29/3 – 30 وابن ماجه 636/1 – 637.

[16] فتح الباري شرح صحيح البخاري 113/6.

[17] مسلم 1522/2 – 1523.

يتبين لنا مما تقدم من أحاديث مدى اهتمام النبي ﷺ بتدريب أصحابه على الرمي وإعدادهم وحثهم على تعلمه كأسلوب من أساليب التربية الجسدية .

د- السباحة :

والسباحة من الفعاليات الرياضية التي تقوي الجسم وتنشطه حيث تتحرك جميع عضلات الجسم في آن واحد ولها فوائد عديدة وجمة ولا سيما في المعارك البحرية واجتياز الموانع المائية وقد ورد عن رسول الله صلى عليه وسلم أنه قال "علموا بنيكم السباحة والرمي"[18].

ومما ورد في فضل السباحة ممارسة وتعلماً حديث جابر رضي الله عنه أن النبي (ﷺ) قال : كل شئ ليس من ذكر الله فهو لهو أو سهو غير اربع خصال : تأديب الرجل فرسه وملاعبته أهله ورميه بين الغرضين وتعليم السباحة[19].

هـ-المبارزة :

وهي من الرياضات التي كانت تقام بحضور الرسول (ﷺ) وفي مسجده فقد روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما الحبشة يلعبون عند النبي (ﷺ) بحرابهم دخل عمر فأهوى إلى الحصى فحصبهم بها فقال : دعهم يا عمر .

وفي رواية عائشة : رأيت النبي (ﷺ) يسترني وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي (ﷺ): دعهم أمناً بني أرفده [20].

الدلالات :

1. تحمل في مضمونها تنوع الأنشطة وبذلك تراعي الفروق الفردية و الاستعدادات والميول والرغبات
2. الألعاب التربوية تهدف إلى تحقيق غايات معينة مرتبطة بإشباع حاجات المتعلم في ضوء المراحل النمائية.
3. تختلف حاجة المتعلمين بعضهم البعض ، وبذلك يجد كل منهم ما يشبع تلك الحاجات مما يحقق مفهوم الأنشطة .
4. تنمية عضلات جسم الإنسان .
5. تشجيع المبرز وعامل من عوامل الدافعية لغير المبرز .
6. تجديد النشاط وتقوية الإرادة .

ثانياً : الترويح :

إنّ من طبيعة الإنسان أنه لا يحتمل الجده الزائدة في الأمور والأعمال كلها لأن الملل والكلل قد يتسرب إلى داخل النفوس فيصيبها بالإحباط والفشل فلابد للإنسان من ساعات يروح فيها عن نفسه لا سيما في أوقات الفراغ فيملؤها بما هو نافع لهذا قال الرسول ﷺ (عليكم من الأعمال ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا) [1].

---

[18] الفردوس للديلمي 11/3 والمقاصد الحسنة للسخاوي 295.

[19] اخرجه النسائي في الكبرى – 8938 – 8939 .

[20] البخاري 225/4.

[1] مسلم 542/1.

فيختار المرء ألواناً من النشاطات التي يرغبها ليمارسها طوعاً وفي وقت فراغه لتمده براحة ورضاً نفسي [2].

ويشترط في الترويح أن يكون مؤازاً للتربية الإسلامية ومساعداً لوسائلها ولكي يكون كذلك يجب أن يتصف بصفات منها : أن يمارس في وقت الفراغ حتى لا يتعارض مع برامج التربية ووسائلها وأن يكون ممتعاً لمن يمارسه وأن يكون اختيارياً وبناءً [3] وأن لا يتطلب مجهوداً كبيراً يجعل النشاط غير كاف لتأدية واجبات الوظائف الأخرى [4].

ومن أساليب التربية النبوية الترويح لأنها وسيلة تجدد النشاط . فقد كان عليه السلام لا يثقل على صحابته في الدرس وإنما كان يروح عنهم ويتخولهم بالموعظة حتى لا يسأموا ويتكرر الحض على تشويق المتعلم ودفع السآمة عنه في أحاديث عديدة فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال " كان النبي (ﷺ) يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا"[5].

ويستنبط ابن حجر من الحديث "استحباب ترك المداومة في الجد في العمل الصالح خشية الملال" [21] كما يقول : (لدفع السآمة عن المستمعين) ، وهو بذلك يرى أن المواظبة ولئن كانت مطلوبة فإنّ للراحة كذلك أهميتها في شحذ العزائم وإذكاء القرائح . فكان (ﷺ) يقتصد في تعليمه في مقدار ما يلقيه وفي نوعه وفي زمانه حتى لا يمل الصحابة وحتى ينشطوا لتقبل العلم والحفظ وحتى يسهل عليهم عقله وفهمه فكان (ﷺ): يختار أوقات النشاط الذهني والاستعداد النفسي لدى أصحابه ومباعدته بين الموعظة وأختها حتى تشتاق النفس وينشرح الصدر للتلقي فذلك أمر قد لاحظه الصحابة رضي الله عنهم بوضوح ولا ريب أن مثل هذا الأسلوب يراعي طاقات المتعلمين ويطارد الملل الذي قد يصيب بعضهم وتبقى النفوس في حالة من الشوق والترقب والأذهان في حالة من النشاط والتحفز فتجتهد في الحفظ والضبط والوعي وكان على ابن أبي طالب يلفت أنظار المتعلمين قائلاً : "القلوب تمل كما تمل الأبدان"[22].

وكان السلف الصالح يتجنبون التطويل مخافة السآمة فهذا الإمام مالك يفد على الزهري فيحدثه بأربعين حديثاً ويستزيده الإمام مالك فيقول له الزهري "حسبك إن كنت رويت هذه الأحاديث فأنت من الحفاظ"[23]وطالب الإمام الغزالي في تربية الولد بضرورة الترويح عنه وتشجيعه على اللعب لأن اللعب للأطفال ضروري كالعمل للرجال والقلب المملوء بالحركة والنشاط دليل على صحة العقل وسلامة الطفل كما أن لعب الأطفال يروض أجسامهم ويقويها ويدخل السرور على قلوبهم ويريحهم من عناء الدروس ويذهب عنهم الكلل والملل وفي ذلك يقول : "وينبغي أن يؤذن للصبي بعد الانصراف من

---

[2] تشاركز ايسوكز : أسس التربية البدنية ترجمة حسن معوض وكمال صالح عبده، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1964م ،ص 245.

[3] عبد الجواد سيد بكر : فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة ، 1983م ، ص 49 .

[4] فيليب . هـ . ر . فينكس : فلسفة التربية ، ترجمة محمد لبيب النجيحي ، دار النهضة العربية ، القاهرة 1965م ، ص 294.

[5] رواه البخاري 162/1(68).

[21] رواه البخاري 163/1.

[22] يوسف بن عبد البر : ج1 ص 126.

[23] محمد أبو زهره : تاريخ المذاهب الإسلامية ، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون تاريخ.

الكُتاب أن يلعب لعباً جميلاً يستريح إليه من تعب المكتب بحيث لا يتعب في اللعب فإن منع الصبي من اللعب وإرهاقه بالتعلم إنما يميت قلبه ويبطل ذكاءه وينغص عليه العيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأساً" [24].

ويقول الجاحظ "قليل الموعظة مع نشاط الموعوظ خير من كثير وافق من الأسماع نبوةً ومن القلوب ملالة"[25] فمن المبادئ المرعية في التعليم من هديه (ﷺ) الاعتدال في قدر ما يلقى من الموعظة والمعلومات حتى لا يؤدي الإكثار إلى الإملال ومن هنا فعلى المعلم أن يراعى الطاقة النفسية للمتعلم فإن من يسمع أو يتعلم وهو كاره لا يستفيد مما يتلقاه فهو يسمع بأذنه ولا يعي بقلبه كما أن للإنسان طاقة بدنية محدودة فكذلك طاقته النفسية .فعلى المعلم أن يدخل في درسه بعض المروحات عن النفس من ملح وطرائف وأشعار حتى لا تسأم النفوس وتمل القلوب .

وقد رويت عن الرسول ألوان من الدعابة التي تدخل في القلوب الأنس بلا إسفاف ولا إسراف لذلك جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عن أنه قال : كان النبي يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السآمة علينا[2].

ولترويح الأنفس فائدتان :

الأولى: مطاردة السآمة وإزالة آثار ما يصيب البدن من كلل والنفس من ملل نتيجة مواصلة الدأب والتكرر اليومي الرتيب .

الثانية : تنشيط النفس لمواصلة السعي إلى الجد ومعاناة البحث عن الحقيقة مهما تكن مشقة الطريق إليها[3].

وهذه بعض أنواع الترويح التي جاءت في السنة النبوية .

أ-**التسلية** :

كان رسول الله (ﷺ) يراعي هذا الجانب عند الآخرين كنوع من أنواع الترويح روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل على رسول الله (ﷺ) وعندي جاريتان تغنيان بغناء بُعاث ، فاضطجع رسول الله ﷺ وحوله وجهه فدخل أبو بكر فانتهرني وقال : مزمارة الشيطان عند رسول الله (ﷺ) فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا [4].

وفي أيام الأعياد أعطى الرسول (ﷺ) فيها فسحة للتسلية والترويح عن النفس كضرب الدف والغناء الحماسي البرئ .

ب- اللعب :

اللعب له دور كبير في التربية خاصة عند الأطفال الذين يتعلمون من تعاطي اللعب أكثر مما يتعلمونه في غرف الدراسة فمن خلال اللعب يمكن للطفل أن يقيم دنيا خيالية يقوم فيها بالمناشط التي تناسبه . روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت ألعب بالبنات عند رسول الله (ﷺ) وكن يأتينني صواحبي فيتقمعن من رسول الله (ﷺ) وكان يُسربهن إلى فيلعبن معي[26] .

---

[24] الغزالي أحياء علوم الدين ، تحقيق ابي حفص سيد ب صادق بن عمران ،دار الحديث،القاهرة،1998،ص152.

[25] الخطيب في الجامع الكبير 181/2(1421).

[2] صحيح البخاري (1812).

[3] يوسف القرضاوي : الرسول والعلم، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان ط3 ، 1985م ، ص 141-142.

[4] فتح الباري شرح صحيح البخاري 117/6 – 118.

[26] صحيح البخاري 526/10(6130).

إنّ أهل المدينة عندما قدم النبي (ﷺ) كان لهم يومان يلعبون فيهما فقال لهم الرسول (ﷺ) (قد أبدلكم بهما خيراً منهما الأضحى وعيد الفطر) [27]. كما أن الحبشة كانوا يلعبون بالحراب داخل المسجد على مرأى من رسول الله (ﷺ) فاللعب للكبار وسيلة صحيحة لإيجاد أوجه النشاط التي تجدد حيوية الإنسان مما يجعله يعاود نشاطه بروح عالية بعيداً عن التكرار الممل [28].

ج-المزاح : المزاح المهذب الذي لا يخرج عن طور الأدب والذوق السليم من الأمور التي تروح عن النفس وتجدد حيويتها ونشاطها . [29]روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قالوا يا رسول الله إنك تداعبنا قال : إني لا أقول إلا حقاً [30] فمزاح الرسول لا صاحبه يزيل عن صدروهم الهم وثقل التكاليف ويبحث في نفوسهم الأمل ويحي فيها الهمة والنشاط [31].

وروى عن انس بن مالك قال : إن كان رسول الله (ﷺ) ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير [32] .

د- الغناء باستخدام الدف :

وقد ورد في السنة جواز ذلك :

1. حديث عائشة رضي الله عنها زفت أمرآة إلي رجل من الأنصار فقال النبي صلي الله عليه وسلم : يا عائشة ما كان معكم لهو ؟ فإن الأنصار يعجبهم اللهو [33].
2. حديث عائشة رضي الله عنها أن يتيمة تزوجت رجلاً من الأنصار وكانت عائشة فيمن أهداها إلي زوجها قالت : فسلمنا و دعونا بالبركة ثم انصرفنا فقال : (ﷺ) : إن الأنصار قوم فيهم غزل آلا قلتم يا عائشة : أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم [34].

وفيها جواز الغناء غير الفاحش عند زفاف المرأة إلى زوجها والحكمة في ذلك إعلان النكاح ويكون دون اختلاط بين الجنسين .

الدلالات :

1. يلعب الترويح دوراً مهماً في تجديد نشاط المتعلم وتفاعله مع الموقف التعليمي .
2. يختلف الأفراد في مستوى تفاعلهم مع الموقف التعليمي فالترويح يعمل على تجديد الذهن واستعداد الحالة النفسية ويبعد الملل الذي يعتري المتعلم .
3. يكسر الترويح الرتابة وشرود الذهن ويعمل على تجديد وتهيئة المتعلم لتقبل التعلم وبذلك يحمل دلالة تربوية هامة تراعي إمكانات المتعلم وقدراته ، ولذلك يجب على المعلم الاهتمام بهذا الجانب بدرجة عالية .

---

[27] أبو داؤد 295/1.

[28] عبد الجواد سيد بكر : فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف – مرجع سابق ص 253.

[29] صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد : التربية وطرق التدريس ، ط12 ، دار المعارف ج2 – القاهرة 1967م 395/2.

[30] الترمذي 314/4.

[31] زياد محمود العاني : أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية ، دار عمار ، ط1 ، عمان الأردن 2000م ص 264.

[32] فتح الباري 644/10.

[33] رواه البخاري 184/9 – 185.

[34] رواه ابن ماجه 601/1- 107.

4. تعدد أنواع الترويج فمنها التسلية واللعب والمزاح والغناء وهو تعدد في أنواع الأنشطة .
5. التهيئة النفسية وإزالة التوتر .

ثالثاً: مراعاة الجوانب الشخصية والقدرات :

يمتاز كل إنسان بصفات ومؤهلات تختلف عن صفات غيره من الناس وهذه الصفات والمؤهلات هي قوام شخصية كل إنسان فهناك أناس امتازوا بالتفوق في بعض الجوانب والمجالات أكثر من غيرها . ومعلوم أن اختلاف الناس في شخصياتهم يؤدي إلى اختلافهم في الأنشطة التي يزاولونها أو يميلون إليها لذلك كان الرسول (ﷺ) يختار لكل مقام المقال الذي يلائمه ولكل شخص الأسلوب الذي يناسبه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ﷺ) "الناس معادن كمعادن الفضة والذهب ...."[1].

ومن يتأمل في سيرة النبي (ﷺ) لن يعدم الشواهد العديدة من اهتماماته بمعرفة أصحابه من حيث قدراتهم واستعداداتهم وإمكاناتهم والعناية بها وإنزالهم المنزلة اللائقة بهم ومن تلك المواقف :

1. ثناؤه (ﷺ) على بعض أصحابه في مواقف عديدة وبعبارات تحمل في ثناياها التزكية .
2. تكليفه (ﷺ) لبعض أصحابه بل والشباب منهم بمهام لا يقوم بها إلا الأكابر ومن ذلك:

أ) تكليف زيد بن ثابت رضي الله عنه بكتابة الوحي وهو غلام .

ب) تأمير أسامة بن زيد على الجيش الذي يود غزو الروم وعمره دون العشرين .

ج) تكليف زيد بن ثابت بتعلم اللغة السريانية .

و) اختيار النبي (ﷺ) دار الأرقم لتكون مكاناً لاجتماع المسلمين في مكة مع أنه شاب لم يبلغ العشرين بعد.

ويجمل القرضاوي مظاهر متعددة لمراعاة الرسول للفروق بين الناس في المسارات التالية :

- اختلاف وصاياه (ﷺ) باختلاف الذين طلبوا منه الوصية .
- اختلاف أجوبته وفتاواه عن السؤال الواحد باختلاف أحوال السائلين .
- اختلاف مواقفه وسلوكه باختلاف الأشخاص الذين يتعامل معهم .
- اختلاف أوامره وتكليفاته باختلاف من يكلفهم من الأشخاص واختلاف قدراتهم .

قبوله من بعض الأفراد موقفاً أو سلوكاً لا يقبله من غيره لاختلاف الظروف [2].

تلعب الفروق الفردية بين البشر دوراً هاماً في تكامل الأفراد فيما بينهم ليوجدوا مجتمعاً متكاملاً فالمجتمع لا يقوم على جانب واحد فلا بد أن تتنوع الميول وبذلك تتنوع الأنشطة البشرية ولقد توصلت التربية الحديثة أخيراً إلى جعل المتعلم محوراً للعملية التربوية وقد ترتب على ذلك تغير دور المتعلم من مستقبل سلبي إلى مشارك نشط إيجابي والمعلم من مرسل فقط إلى مرسل ومستقبل وموجه ومخطط ومرشد ومهيئ للبيئة التعليمية وهذا هو أحد الاتجاهات التي تنادي بها التربية بقوة إلا أنّ هذا الأسلوب ليس من مستحدثات التربية الحديثة بل هو من أساليب التربية الإسلامية الذي انتهجه الرسول ﷺ كطريقة في تربية وتعليم الناس وفقاً للفروق الفردية إذ نلحظ أن التربية الإسلامية قد راعت ذلك منذ ظهور

---

[1] رواه مسلم 2638.

[2] يوسف القرضاوي : الرسول والعلم ، ط3 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان 1985م ص 138.

الدعوة الإسلامية على يد المربي الأول وهذا يؤكد شمول التربية الإسلامية وتكاملها وصلاحها لكل زمان ومكان قال تعالى : [فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ] (التوبة : 122).

ومن يتأمل في سيرة النبي (ﷺ) لن يعدم الشواهد العديدة من اهتمامه (ﷺ) وعنايته بذوي القدرات من أصحابه وأن هذا الاعتبار لم يكن عائقاً عن الاهتمام بهم وإنزالهم المنزلة اللائقة بهم .

ومن المواقف التي عرفت عن الرسول الكريم في تقدير اختلاف مواهب الأفراد ومقدراتهم واستعداداتهم قال زيد بن ثابت أمرني رسول الله (ﷺ) فتعلمت له كتاب يهود بالسريانية وقال : إني والله ما آمن يهود على كتابي فما مر لي نصف شهر حتى تعلمته وحذقته فكنت أكتب له إليهم وأقرأ له كتبهم [35].

يوضح هذا النص الاهتمام بمميزات الفرد وتوجيهه حسب مقدراته وهذه إشارة لأن يعمل كل شخص تبعاً لمقدرته في المجال الذي يتفوق فيه حتى يستطيع الجميع تقديم خدمات متكاملة للمجتمع وهذا نموذج من عشرات النماذج وخطوه موفقه وليس أدعي للنجاح من أن يوضع الفرد في مكانه الصحيح وبذلك تسلم التربية الإسلامية بأن المتعلمين يختلفون في استعداداتهم وما هيئوا له وأن بينهم فروقاً في القدرة على التعلم وأن بعض المتعلمين أقدر من غيرهم في تعلم مجالات معينة من العلم وبذلك تختلف الأنشطة التي يزاولها الناس حسب رغباتهم واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم وقد كان رسول الله (ﷺ) يعتمد المنهج الإلهي في الاختيار حيث كانت صفات من يقع عليه الاختيار تتناسب وجسامة الأمر وأهميته لذلك كان اختياره (ﷺ) للشخص المناسب للمكان المناسب وهو انتقاء نماذج من الأشخاص ممن يتميزون بمؤهلات وصفات خاصة تتوافق وطبيعة العمل الذي يسند إليهم أو لوجود ترابط بين بعض جوانب شخصيته وطبيعة هذا العمل أو اشتهاره أكثر من غيره لهذه المهمة بقصد تحقيق المطلوب والنتائج المرجوة في هذا الجانب الذي برع فيه قال تعالى : [اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ] (الحج : 75).وقال سبحانه [مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللهِ اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُواْ) (الأنعام : 124) وقوله تعالى : [وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا](الأعراف: 155) .

لقد كان رسول الله (ﷺ) خبيراً بنفوس أصحابه وقابلياتهم عارفاً بقدراتهم وإمكاناتهم لذلك كان يأمر أحدهم بما لا يأمر به الآخر ويقر واحداً على عمل لا يقر به للثاني .كما أنه كان يستثمر جانب الطاقة والحيوية للشباب بما لا يلائمها ومثل ما يستثمر طاقات الشباب كان يستثمر مواهب الأشخاص في الوقت المناسب . فاستثمر ذكاء زيد بن ثابت وقوة حفظه في تعلم لغة اليهود فتعلمها في سبعة عشر يوماً .كما استثمر صوت العباس القوي حيث كان صيتاً يسمع بصوته من بعد ثمانية أميال، يوم حنين في مناداة أصحاب السمرة فما إن سمعوا صوته حتى عطفوا على رسول الله (ﷺ) عطفه البقرة على أولادها كما يقول العباس رضي الله عنه [36].

والذي يلاحظ هنا أيضاً أنّ الرسول (ﷺ) مثل ما اختار العباس إختار أصحاب السمرة وخصهم بالنداء لما يتطلبه الموقف من رجال أكفاء مستعدين للتضحية حيث سبق لهم موقف مشرف بايعوا فيه الرسول على الموت . ومن اختياراته

---

[35] رواه البخاري 230/13.

[36] رواه مسلم 356/6 (1775).

أنه عين ابن أم مكتوم أميراً على المدينة في غيابه لأنه عمل يلائمه كأعمى واختيار بلال ليؤذن وإرسال عبد الله بن حذافه السهمي سفيراً لكسرى وحاطب بن أبي بلتعه رسولاً للمقوقس والأمثلة كثيرة يصعب حصرها .

فلقد كان الرسول (ﷺ) يعالج الأوضاع والمواقف ويتعامل مع الأفراد والجماعات بالحكمة المثلى وكان (صلى الله عليه وسلم) يتعرف على قدرات أصحابه واستعداداتهم ثم يكلفهم بمختلف الأعمال طبقاً لها بين مختلف الميادين لإعدادهم إعداداً وظيفياً حتى يغطي جميع التخصصات وأنواع القيادات فوجه أناساً ليتخصصوا في علوم القرآن الكريم والحديث الشريف وأناساً ليتخصصوا في الفنون الحربية وهكذا وكان نتيجة ذلك كله بروز قيادات ومتخصصين في الكتابة وفي الولاية والجباية وكان له مؤذونه وله حرسه الخاص وخطباؤه وشعراؤه وبرزت قيادات عسكرية حاذقة من أمثال خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وقيادات فقهية وعلمية من أمثال عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس.

ولقد برز التخصص المعرفي والتوجه والاختيار لكل تخصص من ذلك العهد حتى ضبطت المعرفة كلها بأئمتها وأعلامها وطبقاتها وغدا كل علم مرجوعاً فيه إلى أهله وحملته والمتجردين له والمتعمقين فيه الضابطين له الساهرين على مسائله بل على نصوصه وكلمه ورحم الله أبا عبيد القاسم بن سلام إذ يقول "ما نا ظرني رجل قط وكان مفتناً في العلوم إلا غلبته ولا ناظرني رجل ذو فن واحد إلا غلبني في علمه ذلك"[1].

وقد أكد على قضية التخصص النابهون من هذه الأمة والذين صنفوا أنواع المعارف وفنونها عبر العصور ومن ذلك أن محمد بن إسماعيل البخاري قد بدأ يتعلم الفقه على محمد بن الحسن فقال له : أذهب فتعلم علم الحديث لما رأى ذلك العلم أليق بطبعه فطلب علم الحديث فصار فيه مقدماً [2].

وقال ابن سيناء في كتابه (القانون) "إذ ليس كل صناعة يرومها الصبي ممكنة له مواتية لكن ما شاكل طبيعته وناسبه" [3].

ويقول ابن القيم في هذا المجال "ومما ينبغي أن يعتمد حال الصبي وما هو مستعد له من الأعمال ومهيؤ له منها مما كان مأذوناً شرعاً فيعلم أنه مخلوق له فلا يحمله على غيره فإنه إن حمل على غير ما هو مستعد له لم يفلح فيه وفاته ما هو مهيؤ له " [4].

ويقول الشوكاني : "يختلف الانتفاع بالعلوم باختلاف القرائح والفهوم فقد ينتفع من هو كامل الذكاء وصادق الفهم قوي الإدراك بالقليل مما لا يقتدر على الانتفاع بما هو أكثر منه كثير من جامدي الفهم راكدي الفطنة" [37].

وفي ضوء ذلك كله ظهر التعليم التخصصي فلا بد لنا اليوم في التأكيد على جانب التخصص وأحياء هذه السنة وإشاعة هذا المفهوم الذي كان أساساً من أسس البناء الحضاري الإسلام ودافعاً قوياً لتقدم العلم الصحيح والمعرفة الحقه .

الدلالات :

---

[1] أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي : جامع بيان العلم وفضله ، دار الفكر – بيروت ، بدون تاريخ ، ص 158.

[2] الشيخ الأمين محمد عوض الله – أساليب التربية والتعليم في الإسلام ، مرجع سابق ، ص 76.

[3] عبد الرحمن النحلاوي : أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، مرجع سابق ، ص 112.

[4] عبد الرحمن النحلاوي : المرجع السابق ، ص 112.

[37] محمد بن علي الشوكاني : أدب الطلب ومنتهى الأرب ، مركز الدراسات اليمنية ، صنعاء ، 1979م ، ص 137.

1. مراعاة المعلم للقدرات الخاصة للمتعلم تعني في المقام الأول مراعاة للأنشطة التي يقوم بها المتعلم .
2. لكل متعلم قدرات خاصة تميزه عن غيره وهي أمور يقدرها المعلم ، لذلك لا بد من مراعاتها .
3. القدرات الخاصة تقود إلى التخصص الدقيق وهذا يبرز جوانب في شخصية المتعلم تجعله نسيجاً متفرداً عن غيره وفي نفس الوقت مكملاً لاحتياجات المجتمع .
4. القدرات الخاصة لكل فرد تجعله يقبل للأنشطة التي تستهويه ويقدر عليها.

الخاتمة :

1- النتائج :

من خلال ما تقدم توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. يقوم اللعب بأشكاله وطرائقه المختلفة بدور بارز في تكوين القيم كما يمثل اللعب أداة فاعلة في تفريد التعلم .
2. استخدام الرسول (ﷺ) أنشطة مختلفة ومتعددة .
3. راعى الرسول (ﷺ) قدرات وإمكانيات كل شخص .
4. استخدم الرسول (ﷺ) أساليب متعددة منها أسلوب الترويح حتى لا يسأم المتعلم وللترويح عدة فوائد تربوية .
5. أكدت الدراسة على أهمية الوقت.

2_التوصيات :

في ضوء النتائج يوصي الباحث بالآتي :

1. الاهتمام بالأنشطة التربوية والتعليمية في برامج إعداد وتدريب وتأهيل المعلمين .
2. يوصي الباحث بالاهتمام باستخدام الأنشطة بمختلف أنواعها وأشكالها .
3. إجراء دورات تدريبية أثناء الخدمة لغير التربويين لتبصيرهم بمراعاة الأنشطة أثناء أدائهم ورفع مستواهم .
4. تطوير أساليب التدريب لتهتم بالممارسات والطرق التي تعتمد على الأنشطة .
5. على المعلم مراعاة خصائص المتعلم وقدراته وخصائص نموه في جميع النواحي والاتجاهات .
6. تأصيل المواد التربوية وتقويم موضوع الأنشطة من منظور إسلامي .
7. توجيه الدعاة والأئمة والمرشدين بمراعاة الأنشطة عند مزاولة مهنهم تلك .

3.المقترحات :

تتمثل مقترحات الدراسة في الأبحاث المستقبلية التالية **:**

1. إذا كانت هذه الدراسة قد اعتمدت على صحيحي البخاري ومسلم فهل تتضمن بقية كتب الحديث ممارسات أخرى دالة على مفهوم الأنشطة ؟ حيث يقترح الباحث بإجراء دراسات على الأنشطة اعتماداً على مصادر التربية الإسلامية الأخرى .
2. قيام الباحثين والدارسين بالكشف عن مجموعة أخرى من الممارسات التربوية النبوية .
3. القيام بدراسات بحثية لاختبار التغييرات التي يمكن أن تطرأ على اتجاهات وميول المتعلم نحو التعلم نتيجة لاستخدام مفهوم الأنشطة .

المصادر والمراجع

1. الإمام الحافظ أبي داؤد سليمان بن الاشعث السجنتاني الازردي : سنن أبي داؤد ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيدا بيروت ، بدون تاريخ .
2. الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني : فتح الباري شرح صحيح البخاري ، دار الكتب العلمية ، ط بيروت لبنان 1989م .
3. البخاري ، الأدب المفرد تحقيق : فضل الله الجيلاني الهندي ، دار المطبعة السلفية ، ط3 ، القاهرة ، مصر ، 1407هـ ، (273)371/1
4. أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ،صحيح البخاري، طبع دار أحياء التراث العربي عن الطبعة السلطانية بالمطبعة الأميرية القاهرة، بدون تاريخ .
5. أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري : لسان العرب المجلد الحادي عشر مادة دلل دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 1994م
6. أبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي: الفردوس بمأثور الخطاب ، دار الكتب العلمية ط1 ، بيروت لبنان 1986م .
7. أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي : جامع بيان العلم وفضله ، دار الفكر – بيروت ، بدون تاريخ .
8. صحيح مسلم الإمام بن الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتاب العربي ط1 1955م.
9. صحيح مسلم بشرح الإمام النووي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، بدون تاريخ .
10. محمد بن علي الشوكاني : أدب الطلب ومنتهى الأرب ، مركز الدراسات اليمنية ، صنعاء ، 1979م .

المراجع :

1. إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، دار الدعوة استانبول ، تركيا ،بدون تاريخ .
2. أحمد فؤاد الأهواني – التربية في الاسلام ، دار المعارف ط2 ، القاهرة 1967م.
3. الشيخ الأمين محمد عوض الله – أساليب التربية والتعليم في الإسلام.
4. تشاركز ايسوكز : أسس التربية البدنية ترجمة حسن معوض وكمال صالح عبده مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة 1964م .
5. حامد محمود إسماعيل وآخرون : من أصول التربية في الإسلام ، وزارة التربية والتعليم ج3 – صنعاء ، اليمن 1996م .
6. زياد محمود العاني : أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية ، دار عمار ، ط1 ، عمان الأردن 2000م
7. عبد الجواد سيد بكر : فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة ، 1983م .
8. عبد الرحمن النحلاوي : أصول التربية الإسلامية وأساليبها
9. عبد الوهاب خلاف : علم أصول الفقه دار القلم ، الكويت ، ط2 1986.
10. صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد : التربية وطرق التدريس ، ط12 ، دار المعارف ج2 – القاهرة 1967م .
11. فيليب . هـ . ر . فينكس : فلسفة التربية ترجمة محمد لبيب النجيحي ، دار النهضة العربية القاهرة 1965م
12. ليلى عبد الرشيد عطار : الجانب التطبيقي في التربية الإسلامية ، رسائل جامعية ، ط1 ، جدة ، السعودية ، 1983م .
13. محمد أبو زهره : تاريخ المذاهب الإسلامية دار الفكر العربي القاهرة بدون تاريخ .
14. محمد سعيد صباريني وآخرون : الألعاب التربوية وتطبيقاتها في تدريس العلوم ، رسالة الخليج العربي ، س7 ، 1987م.
15. يوسف القرضاوي : الرسول والعلم ، مؤسسة الرسالة ، ط3 ، بيروت لبنان، 1985م .